الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية — الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات

امتحان بكالوريا التعليم الثانوي — دورة: 2017

الشعبة: آداب وفلسفة

اختبار في مادة: اللغة العربية وآدابها — المدة: 04 سا و30 د

على المترشح أن يختار أحد الموضوعين الآتيين:

الموضوع الأول

النّصّ:

1- تبـدّل قلبـي مـن ضـلالتـه رُشْـدا ... فـلا أربٌ فيـه لهـند ولا سعـدى

2- ولـم تَخْبُ نـارُ الوجـد فيـه ولا انطـوت ... ولكـن هيـامي صـار بالأنفـع الأجـدى

3- ومـا الزّهـدُ فـي شـيءٍ سـوى حـبِّ غيـرِه ... أَشَـدُّ الـوَرَى **نُسْـكًا** أَشَـدُّهُمُ وجْـدَا

4- أحـبَّ سِـوَاي العيـشَ لهـوا وراحـة ... وأنكـرتُه لهـوا فأحببتـه كـدّا

5- ومـا دام فـي الدّنيـا سـموٌّ ورفعـة ... فمـا أنـا مَـن يرضـى ويقنـعُ بـالأردا

6- هـو المـوتُ أن نحيـا شِيَـاها وديعـةً ... وقـد صـار كـلُّ الـنّاس مـن حـولنا أُسْـدا

7- وأن نكتفـي بـالأرض (نسـرحُ فوقهـا) ... وقـد ملكـوا مـن فوقنـا البـرق والرّعـدا

8- تأمّلـتُ ماضـينا المجيـد الّـذي انقضـى ... فزلـزل نفسـي أنّـه انهـار وانهـدّا

9- وَصِـرْنَا علـى الدّنيـا عيـالا وطالمـا ... تعـلّم منّـا أهلُهـا البـذل والرّفـدا

10- إذا **الأمـسُ** لـم يَرْجِـع فـإنّ لنـا غـدا ... نُضـيء بـه الدّنـيا ونملأهـا حـمدا

11- فـإنّ نفـوس العُـرْبِ كالشُّـهْب تنطـوي ... وتَخْفَـى ولكـن لـيس تَبْلَـى ولا تَـصْدَا

12- إذا اختلفـتُ رأيـا فمـا اختلفـتُ هـوى ... أو افترقـتُ سَـعْيًا فمـا افترقـتُ قصـدا

إيليا أبو ماضي: " تبر وتراب". (الغد لنا) ط1. 1988 .
دار كاتب وكتاب. بيروت/ لبنان. ص:481-484. بتصرّف.

المعجم اللّغوي: أرب: قصدٌ. لم تَخْبُ : لم تنطفئ. نُسْكًا: تعبُّدا. الأرْدا: الرّديء.

الأسئلة:

أوّلا: البناء الفكريّ: (10 نقاط)

1) ما الأمر الّذي أنكره الشّاعر على نفسه؟ وبم برّر موقفه؟.

2) اشرح مضمونَ الحكمة البليغة الواردة في البيت السّادس.

3) عكستِ الأبياتُ الأخيرةُ تفاؤلَ الشّاعِرِ. وَضِّح ذلك.

4) بِمَ تفَسِّر استعانة الشّاعر بالطّبيعة في تجسيد تجربته الشّعوريّة؟ مثّل لإجابتك بمثالين من النّصّ.

5) ما النّمطُ الغَالِبُ على النّصّ؟ علّل مستخرجا مؤشّرَيْنِ مع التّمثيل.

6) لخِّص النّصّ بأسلوبك الخاصّ.

ثانيا: البناء اللّغويّ: (06 نقاط)

1) أعرب ما يأتي إعراب مفردات: **(نسكا)** في البيت الثّالث و**(الأمس)** في البيت العاشر، والجملة الآتية إعراب جمل: **(نسرح فوقها)** في البيت السّابع.

2) ما الضّمير الغالب على النّصّ؟ وما دوره في بنائه؟

3) ما نوع الصّورة البيانيّة في عبارة: **(أن نحيا شياها وديعة)**؟ اشرحها مبيّنا سرّ بلاغتها.

4) ظاهرة التّضادّ بارزة في النّصّ، مثّلْ لها، مُبَيِّنا دورها في بنائه.

5) قطِّعِ البيتَ الأوّلَ تقطيعا عروضيّا كاملا، وسَمِّ بحْرهُ.

ثالثا: التّقويم النّقديّ: (04 نقاط)

- تطغى على الشّاعر النّزعة التّأمليّة، وضِّحها من خلال النّصّ.
- انطوى النّص على قِيَمٍ عديدةٍ. أُذكر اثنتين منها مع التّعليل.

انتهى الموضوع الأول

الموضوع الثاني

النّصّ:

«مشكلة الأديب هي أنّه إنسان قبل أنْ يكون أديبا، إنسان ابن بيئته وجيله، ومجتمعه وعصره، لابدّ له أنْ يحسَّ إحساس مجتمعه، وأنْ يتأثَّر بما يحدث في بيئته وزمنه، ومع ذلك لابدَّ له أنْ ينتج أدبًا، أيْ: شيئًا يستطيع الحياة في كلِّ بيئة وعصر، والشَّيء الّذي يستطيع الحياة في كلِّ بيئة وعصر هو ذلك الّذي يهمُّ الإنسان في كلِّ بيئة وعصر، هو ذلك الّذي يتَّصل بالإنسان باعتباره نوعًا بشريًّا ممتدَّ الوجود في الزَّمان والمكان الخالد، هو ذلك الَّذي يصل عصره بكلِّ العصور، ومجتمعه بكلِّ مجتمع، ونفسَه بكلِّ النُّفوس، هو ذلك الّذي يستخرج من جيله المحدود مادَّةً تحيا في أجيال غير محدودة، هو ذلك الَّذي يتأثَّر و**(يؤثِّر في بيئته)** وزمنه ثمَّ يستمرّ بعد ذلك يؤثِّر في كلِّ مكان على مدى الأزمان.

... على أنَّ هذا **القول** - على إطلاقه - قلَّما يحدث بهذه الصّورة في أغلب الآثار الّتي اعتُبِرت خالدة، فأذواق الأمم متغيِّرة، ومدارك الأجيال متطوِّرة، فمن الآثار الباقية ما أُغْفِلَ في عصر ولَمَعَ في عصر، وما غَمُضَ في بيئة وفُهِمَ في بيئة، فأعمال "شيكسبير" لا يمكن أنْ تكون قد فُهمت في بيئتها وعصرها كما تُفهم في العالم الآن... بعد أن استطاع علم النَّفس في العصور الحديثة أن يجوس بمِصْباحِه خلال أشخاصها وما تُكِنُّ من نفوس.

... وهكذا لو تأمَّلنا أغلب آثار الأدب والفنِّ تَأَمُّلَ الباحثِ عن سرِّ حياتها، لوجدنا أنَّها لا تعيش حياةً واحدة في كلِّ العصور، لأنَّه ما من عصر ينطبق حاله على عصر آخر تمام الانطباق. فالآثار قد تعيش في كلِّ عصر بشخصيّة مختلفة بعض الاختلاف، ويرى فيها أهل كلِّ عصر النَّاحية الّتي تتَّفق مع مزاجهم وذوقهم وتفكيرهم ومداركهم. فهي أحيانا تعيش في زمان بوجهها البرّاق المشرق، وتعيش في زمان آخر بروحها الخفيف الجذَّاب، ثمّ تعيش في زمان أخيرٍ بتفكيرها الدّقيق العميق.

... إنّ الأدب الكبير هو ذلك الّذي يصلح لعصره ولكلِّ عصر، وينفع النَّاس ويعرض لشؤونهم، ويُوجِّه حياتهم في جيلهم ثمّ يمضي بعد ذلك **(ينفع النّاس في كلّ الأجيال)**. هو ذلك الّذي ينظر- بإحدى عينيه - إلى الوطن الصّغير مُمَثَّلا في بيئته وزمنه، وبعينه **الأخرى** إلى الوطن الأكبر مُمَثَّلا في الإنسانيَّة إلى نهاية الدَّهر».

توفيق الحكيم، فنّ الأدب، دار الكتاب اللّبنانيّ، بيروت، ص323 ـ 326.(بتصرّف)

المعجم اللّغويّ: يجوس: يطوف.

الأسئلة:

أوّلا: البناء الفكريّ (10 نقاط)

1) للأدب الخالد شروط بقاء. استنتجها من النّصّ.
2) ذكر الكاتب عاملين لاستمرار حياة الأدب، وبرهَنَ على صحّة أثرهما.
   ما هما العاملان؟ وكيف شرح أثرهما؟
3) ما هو السّبب الّذي جعل حياة الأدب متعدّدة عبر العصور؟ وضّح إجابتك.
4) اعتبر الكاتب الأدب رسالة إنسانيّة. وضّح ذلك على ضوء ما جاء في النّصّ.
5) ما هو النّمط الغالب في النّصّ؟ أذكر مؤشّرين له مع التّمثيل.
6) لخّص مضمون النّصّ بأسلوبك الخاصّ.

ثانيا: البناء اللّغويّ (06 نقاط)

1) أذكر الحقل الدّلاليّ للمفردات الآتية: (إنسان، بيئة، جيل، عصر).
2) حدّد معاني حروف الجرّ الواردة في قول الكاتب: "ما من عصر ينطبق حاله على عصر آخر تمام الانطباق. فالآثار قد تعيش في كلِّ عصر بشخصيّة مختلفة بعض الاختلاف".
3) أعرب ما يأتي إعراب مفردات:
   - "**القول**" في قول الكاتب: " على أنَّ هذا **القول** "
   - "**الأخرى**" في قول الكاتب: "... وبعينه **الأخرى** إلى الوطن".
4) بيّن المحلّ الإعرابيّ للجملتين الآتيتين:
   - (**يؤثّر في بيئته**) الواردة في الفقرة الأولى.
   - (**ينفع النّاس في كلّ الأجيال**) الواردة في الفقرة الرّابعة.
5) ما نوع الصّورتين البيانيّتين في قول الكاتب؟ اشرحهما وبيّن سرّ بلاغتهما.
   - "**استطاع علم النّفس في العصور الحديثة أن يجوس بمصباحه خلال أشخاصها** ".
   - "**لو تأمّلنا أغلب آثار الأدب والفنِّ تَأَمُّلَ الباحثِ يطوف عن سرِّ حياتها**"

ثالثا: التّقويم النّقديّ (04 نقاط)

النّصّ مقال من العصر الحديث امتاز بالتّركيز والدّقّة والميل إلى بثّ الثّقافة العامّة لتربية أذواق النّاس وعقولهم.

المطلوب: 1- عرّف فنّ المقال واذكر أنواعه.

2- أذكر خصائصه.

3- هات أربعة من كتّاب المقال في الجزائر.

انتهى الموضوع الثاني